

81 | تفسير سورة الأحزاب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد لا زلنا في هذه الآيات من سورة الأحزاب التي تقرر مبدأً مهما جدا - 00:00:03

لا يستقيم اسلام المرء الا به وهو الاستجابة وفي قول الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا. الآية تكلمت عن هذا المبدأ وعن هذا الخلق النبيل الذي كان عليه الصحاة الاجلة - 00:00:33

في المجلس الفائق وتناولاليوم تفسير الآية كاية ونحاول ان نربط بينها وبين ما سبق قوله وما سيلي قوله من تأويل الآية التي بعدها في قول الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة - 00:01:05

من أمريكا من العجيب ان الله تعالى اراد ان يخبر المؤمنين انه من المستحبيل ان تجد مؤمنا يرد امر الله ورسوله مستحبيل طب من اين اتينا بمفهوم الاستحلالة هذه مفهوم الاستحلالة فهم من الكون المنفي - 00:01:35

فالكون المنفي في سياقاته يدل على الاستحلالة ما كان لك ان تفعل ذلك يعني مستحبيل ان تفعل ذلك وهذا غالبا لا يقال الا للنباء الذين يتصور منهم الخلق الفاضل - 00:02:11

فلا يتصور عكس هذا الخلق كما يخاطب به المرذلون الذين لا يتصور منهم حسن الخلق عندما تأتي الى لص فاتك وخارج عن حدود الاخلاق والادب يقول ما كان له ان يكون امينا. يعني مستحبيل ان يكون ايه؟ امينا. لأن دي اخلاقه. ودي ادابه - 00:02:35

التي تربى عليها يبقى اذا المسلم مستحبيل. مستحبيل ان يرد حكم الله ورسوله. مستحبيل فلو وجدت احدا يرد حكم الله ورسوله باي صورة كانت فاعلم ان ايمانه يحتاج الى تأمل - 00:03:06

ان ايمانه يحتاج الى تأمل. والدليل قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ثم اتي هنا بقسم الایمان من الاناث للدلالة على ان هذا الحكم يشمل الذكور والاناث هو الغالب التكليفية خطابها بيشمل الذكور والاناث الا ما خص به النساء - 00:03:30

يعني احكام اللباس خاصة بمن النساء لكن احكام الوضوء والصلوة والصيام والحج احكام الاسرة دي كلها يشترك فيها الرجال والنساء كذلك احكام الوعظ يشترك فيها الرجال والنساء خطاب الآباء يشترك فيه الرجال والنساء. خطاب التوحيد الرجال والنساء - 00:04:02

اشمعنى هنا ابان ربنا عز وجل قسيم الذكور. ليه؟ للدلالة على ان الاستحلالة لا يمكن ان تتصور لا من رجل ولا من امرأة ما كانوا مؤمنين مستحبيل لا مسلم ولا مسلمة يرد امر الله ورسوله. مستحبيل - 00:04:33

لا يقول لا بالعقل ولا بالتأويل ولا اي حاجة فإذا ثبت الامر عن الله وعن رسول الله فعلى العين والرأس. ما عليك الا ان تمثل انما كان قوله المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم يقولوا ايه؟ اي يقولوا سمعنا واطعنا - 00:04:58

لان هناك امة اراها ربنا عز وجل من المعن واللاء واجر لها من نواميس الكون التي خرقها ما على مثله ينبغي ان يزدادوا ايمانا. فعندما قيل لهم قولوا سمعنا واطعنا قالوا ماذا؟ سمعنا وعصينا - 00:05:25

عندما قيل لهم توبوا الى الله وقولوا حطة يعني اللهم حط عننا الذنوب وتب علينا. ماذا قالوا؟ قالوا اللهم حنطة اي طعام. سبحان الله! بدل من ان يستسلموا لامر الله. استسلموا لرغبات ولذائذ - 00:05:48

في انفسهم فهذا استهلال رهيب لهذه الآية ولو تمعنت فيك لوجده انه اسر اخذ بقلبك كل ماخذ لا يترك لنفسك حيلة الا ان تقول سمعت واطعت سمعت واطعت وما كان لمؤمن - 00:06:13

ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا القضاء. هنا بمعنى الامر والحكم ولذلك سمي الذي ينظر في احوال الناس ليحكم بينهم ويقضي سمي ذلك بماذا؟ بالقاضي لانه ينظر ويتأمل ثم بعد ذلك يأمر فيمضي امره - [00:06:42](#)

ثم قال الله عز وجل ان يكون لهم الخيارات من امرهم مسألة الخيرة دي من المصادر القليلة جدا في اللغة هم مصدرين اثنين بس في اللغة شوف اللغة العربية دي مع ساعتها - [00:07:12](#)

لا يوجد في اللغة العربية هذا المصدر اللي الكلمة دي وكلمة تانية بس الخيرة والطيرة بس تطير وتخير اخيرة فالخير اي الاختيار والطيرة اي التطير والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الطيرة اي عن التطير. ايه قصة الطيرة دي الاول؟ وبعدين هنتكلم عن الاختيار - [00:07:34](#)

آآ قصة الطيرة ان العرب قديما كان الرجل اذا اراد شيئا يعمل ايه؟ يجيب طير شوية عصافير ولا حمام ولا اي حاجة. ويقوم مطيرهم يا شيخ حسام لما يطيروا يبجوا من الشمال لليمين يقول ده احنا فعلنا جميل - [00:08:14](#)
وطالما راحت جهة اليمين ايه؟ نتوكل على الله. نتجوز العروسة او نسافر او نسجل في الموضوع الفلاني. او ماشي اول شيء العربية او نعمل مثلا اي مشروع اللي احنا عاوزينه - [00:08:36](#)

وبالعكس لو الطير جت من اليمين راحت جهة الشمال تبقى مصيبة تقيلة ماشي؟ دي اصل الطيرة اللي هو التطير ثم بعد ذلك صار مضطربا في امور كثيرة واحد نازل يروح الشغل اتلقوا اتصلوا قدامه. قطة سودا. اول ما يشوف القطة السوداء للخلف در وراجع تاني. ليه - [00:08:51](#)

لان في دماغه ان القطة السوداء دي عالمة الایه؟ عالمة الشر عالمة الشر ماشي في هناك ناس معينة تولت في ذهنه وانطباعه ان الناس دول ناس شر ليه؟ لان كام مرة لما يشوفهم تحصل مشكلة. يشوفوا العربية كوتشاشة فرقع. المرة الثانية يشوفوا الواد يتدرج على السلم دماغه تتفتح - [00:09:17](#)

وخيطوا الماهم في الطوارئ. المرة الثالثة يا مراته يجي لها انسداد رئوي وكانت هتموت ولحقه في العناية المركزية. المرة الرابعة العربية اتبختت في مش عارف المرة الساترة فتولد عنده انباطع ان ده هو لو شافه - [00:09:44](#)
هيحصل له مصيبة. ده تطير ليه؟ لانه لا يحدث في ملك الله الا ما اراد الله والتطير ينافي اعتقادك بان الله تعالى هو الملك وانه المتصرف في ملكه وملكه يبقى بقى ربنا مش متصادم بقى - [00:10:02](#)

حاشا الله يبقى اليمان الانسان لا يجعله يتطير. لا باحد ولا بشيء ولا بحال اذا اراد فليتفاعل كان النبي عليه الصلاة والسلام يعجبه التفاؤل. تجمل. يعني افترضنا مثلا ان هو رايح يحارب - [00:10:26](#)

فابي الواحد قال له انت اسمك ايه؟ قال له اسمي فتح ايه اللي يحصل؟ يستبشر خيرا. يبقى خلاص ان شاء الله الامور افترضنا رايح يعمل مصلحة. المؤذف اللي خلس منه الورق مكتوب - [00:10:48](#)

توب كده على البتاع كده الاستاذ تيسير محمود المتوكل. الله! فالامور هتبقى ايه؟ بسر. ماشي؟ يبقى ده تفاؤل لا بقى لكن التشاؤم كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يحبه وينهى عنه - [00:11:03](#)

ولذلك من صفة السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عقاب الذين لا يتطيرون يبقى الطيرة ده مصدر المصدر الثاني الموجود في اللغة العربية الایه؟ الخيار. سبحان الله! مع سعة العربية لا يوجد فيها الا المزاهرین دول فقط - [00:11:21](#)
ومن امرهم الميل هنا للتبعيض والمقصود بذلك ان المسلم لا يجد لنفسه اختيارا امام امر الله اذا لا مستحيل ان يكون للمؤمن اختيار اختار يخالف امر الله عز وجل وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:45](#)

طيب الذي يجعل لنفسه اختيارا يخالف به امر الله والرسول. يبقى ديت موافقة ولا معصية؟ يبقى معصية ولها قال الله ومن يعص الله ورسوله فقد ظل ضلالا مبينا عند احمد - [00:12:14](#)

وفي بعض السنن واصل قصتي في صحيح مسلم ان رجلا من الانصار اسمه جلبيبيب جلبيبيب لو بحثنا في ترجمته لن نجد له اسما وانما كان حليفا للانصار، يعني لم يكن من اصل الانصار - [00:12:34](#)

وكلمة حليف معروف لهي ولا ويل في بعض النصوص بتقول وكان دميا يبقى رجل لا له نسب ورجل فقير وراجل دميم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام الا تتزوج مش ناوي تتجوز ؟ - 00:12:59

فقال تجدني يا رسول الله كاسدا تجدوني كاسدا. مين اللي هيختار واحد غلبان فقير؟ شكله دميم. وليس له اصل ولا عشيرة لا عيلة ولا اي اب ولا اي حاجة. مين اللي يختار حد زي ده - 00:13:21

تجدني كاسدا فقال النبي عليه الصلاة والسلام ولكنك عند الله لست بحسب شوفوا المعايير الجميلة. يعني هو بيتكلم بمعيار اهل الدنيا. فالنبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يشير الى معنى ثاني خالص - 00:13:40

ان معاني ومعايير الفضل انما عند الله عند الله يا جماعة ليست معايير اهل الدنيا هي المعايير التي ينبغي ان يتحاكم الناس اليها. قال الله ان اكرمكم عند الله ايه ؟ اتقاكم - 00:13:59

بسه الله فالنبي عليه الصلاة والسلام ذهب لبيت من الانصار واراد ان يخطب ابنتهم لجليبيب الراجل لما اتاهم للنبي صلى الله عليه وسلم قال اريد ان اخطب ابنتك قال حبا وكرامة - 00:14:17

ظن النبي صلى الله عليه وسلم عاوز يخطبها لمين ؟ لنفسه حبا وكرامة. اول ما قال له جليبيب قال له طب استنى بقى حتى اراجع امها نرجع بقى لايهد للادارة بقى ونسائل الناس بقى ونشوف بقى - 00:14:48

فرجع الرجل الى زوجته فتأثرا ولم يغضبا الي حصل ان بنتهم سمعت الحوار فقالت ما كان ينبغي لنا ان نرد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اختerte لنفسي - 00:15:03

يعني البنت قالت طالما الرسول هو اللي جاي يخطبني لجليبيب. اذا ارتضيت بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها وقال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اجعل عيشهما صبا. ولا تجعله كدا كدا - 00:15:25

اه فما هي الا شيء يسير وكان الصريح يا خيل الله اركبي فذهب الى القتال فقتل جليبيب النبي عليه الصلاة والسلام قال التمسوا جليبيب فالتمسوه فلم يوجدوه قام النبي عليه الصلاة والسلام وانظر الى الاهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بجليبيب. يعني هو راجل بسيط وغلبان وفقير وده - 00:15:48

في الوجه لكن لا ينبغي للانسان المسئول ان يركز على الوجهاء من الناس دون غيرهم. ومن ادراك بعلى النصر والعافية والغنى والقوة ترزق ببركة هؤلاء الضعفاء وفي بعض النصوص انما ترزقون بضعفائكم - 00:16:18

يرزقون بماذا؟ بضعفائكم اه انا اعلم رجل بيعي شيء معين الشيء ده مثلا عشان تروح تشترى منه على الاقل لابد تشتري مثلًا بخمسين ستين جنيه مثلا انا رأيت بعیني لو واحد راح له قال له هات لي حاجة بخمسة جنيه - 00:16:40

لا يرد بيجبر خطوة بل لو حد راح له وقال له انا ممكن تدينني الشيء الفلاني وانا مش معه فلوس يدي له عن اعلم رجل للان بيعي فول. الراجل ده لو عيل راح قال له هات لي بربع جنيه فول بيدي له - 00:17:02

ولو حد قال له انا مش معندي فلوس اعمل لي سندوتش يعمله له وبسم الله ما شاء الله! ربنا فاتح عليهم ورازقهم رزق واسع المسألة مش مسألة حسابات مش مسألة ان انت عملت مسلا حاجة معينة فمقدر يعني تكسب فيها قد قد كذا. المسألة مسألة البركة يا اخواني البركة - 00:17:20

والبركة ديت لا في ايديك ولا في ايدي حد امال البركة ديت من الذي يأذن بها ويأمرها؟ هو الله سبحانه وتعالى فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا لهما بحسب الخير والبركة - 00:17:47

فلما قام النبي عليه الصلاة والسلام يلبسه وجده قتيلا بينه وبين القتلى سبعة من المشركين يعني وجده قد قتل سبعة من المشركين قبل ان يقتلوه. فقال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:03

اه اه قتل سبعة فقتلوه فغسله او امر النبي عليه الصلاة والسلام ان يكفن في ثوبه وان يدفن من غير ان يصلى عليه الروض يقول فما رأينا اهل بيت اتفق - 00:18:24

من هذه المرأة اتفق يعني ايه ؟ اكثر كرما وسخاء وغنا سبحانه الله! يبقى مع الرغم ان زوجها كان راجل فقير معدم. ايه اللي حصل ؟

ربنا وسع عليهم وانفق عليهم الخيرات الكثيرات - 00:18:45

ويذكر ان هذه الاية نزلت في هذه المرأة الانصارية التي ارتضت ان تتزوج بذلك الرجل الدليل استجابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال بانها نزلت في زينب بنت جحش الاسدية وزينب بنت جحش دي تبقى بنت عممة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:02
لان امها ميمونة عممة النبي عليه الصلاة والسلام. ميمونة بنت مين ؟ بنت عبد المطلب. امها على طول يبقى خالتها مين صفية عممة النبي عليه الصلاة والسلام وكانت من آآاجمل نساء العرب. شف العجب - 00:19:33

وكان زيد ابن حارثة كان آآمولى لرسول الله كان عبد لرسول الله ثم اعتقه رسول الله وكانت يعني آآشكله آآدميما يغلب عليه السواد كما يقولون. تصور بقى امرأة جميلة وضيئة قرشية - 00:19:59

تنزوج ماذا؟ تنزوج مولى اي عبد وشكه ليس بذلك عندما علمت ان هذا هو اختيار رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك وتزوجت ان حادثة وفيها انزل الله عز وجل وما كان مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون له - 00:20:20
اجمع قصة جليبيب وقصة زينب مع القصص اللي احنا سمعناها امتي ما قصص التي سمعناها بالامس عشان تطلع بالنتيجة ان حال المجتمع المدني زمن النبي صلى الله عليه وسلم الاصل فيه انهم كانوا يسارعون الى الاستجابة الى الله والرسول - 00:20:48
ثم يقول ربنا عز وجل واذ تقول اسمعوا القصة بقى الجميلة اللي هي صحت او ضاع جاهلية قبل الاسلام وكيف ان الله تعالى عالج هذا الوضع المتأزم الجاهلي بتشريع وهذا التشريع حكته هذه الاية - 00:21:27

ما هذه القصة وما هذا الوضع الجاهلي وكيف عولج؟ ما الحكاية هذه هي الاية. قال الله واذ تقولوا اذ هنا ظرف للزمان يقول فعل مضارع ولكن بمعنى الماضي بمعنى قال - 00:21:53

يقول واذ قال النبي عليه الصلاة والسلام اللي تقول فيها معنى الاستمرار والمعنى ان الحدث ده حصل يبقى اذا المضارع هنا يحمل على معنى ماذا؟ الماضي وفي اللغة احيانا يأتي العكس - 00:22:17
يأتي الماضي يحمل على معنى المضارع. زي قول الله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوا اذا اتي فعل مضارع. ولكن في الحقيقة في هذه الاية لا يدل على الماضي. وانما يدل على ماذا؟ عن الاستقبال - 00:22:40
اذا في معنى مضارع بمعنى المضارع ويأتي المضارع في معنى الماضي كهذه الاية وكقول الله عز وجل وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطوه بيمينك. اذا لا ارتتاب المبطلون - 00:23:02

وما كنت تتلو من قبله اي وما كنت تاليها بمعنى الماضي بمعنى الموت لان هذا امتنان ويقول بانك يا رسول الله لم تكن قبل هذا الوحي تتلووا كتاب. اذا قبل ان يوحى اليه ده كان ماضي - 00:23:23

اذا هذا الفعل مضارع ولكن يحمل على معنى ماذا؟ الماضي واذ تقول للذى انعم الله عليه ده حدثت في الماضي. وبالتالي هذا المضارع يقبل على معنى الماضي واذ تقولوا للذى انعم الله عليه اي بالاسلام - 00:23:45

اذا نعمة عظيمة نعمة الاسلام دي نعمة عظيمة وصدقوني يا احباب ان اهل الباطل عندما يرون اهل الالتزام يحقدون عليهم التزامهم بيحقدوا عليكم ان انت ملتزمين وتحبوا الدين ويتمنوا ان انت تحرفوا عن الاسلام لاي حاجة تانية - 00:24:09
ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى دي مسألة موجودة بيسعدونا على الخير اللي احنا فيه ويتمنون ان يحرفون عن ديننا وبالتالي لابد الانسان ان يذكر نعمة الله تعالى عليه - 00:24:36

لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا. الاية منا ونعمه من الله عز وجل واذ تقول للذى انعم الله عليه اي بالاسلام والايام وصحبة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:01

وانعمت عليه انت عليه اي انعمت عليه بالحرية لان زيد ابن حنيفة اصابته خير فباعوه في قريش فانتهى امره الى خديجة اي كان عبده عند خديجة فلما تزوج النبي عليه الصلاة والسلام خديجة وهبته خديجة لمن؟ للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:25
النبي عليه الصلاة والسلام احبه ووجد فيه مخايل النجابة والقوة والفتوة. ودي مسألة جميلة لما انسان كده يتلاقى فيه واحد كده علامات النجابة والقوة والفتوة والجلد بيحبه ويقربه حتى حرره النبي عليه الصلاة والسلام بل نسبه الى نفسه فكان يلقب زيد ابن

عليه الصلاة والسلام اذا وانعمت عليه اي حررته. وقربته واديته حتى كان يلقب بالحب اللي هو مين ؟ زيد ابن حنيفة في بعض الاتار ان عائشة قالت ما ارسل النبي عليه الصلاة والسلام بعثنا فيه زيد الا امره عليهم - 00:26:24

كان دايما النبي صلى الله عليه وسلم بيجي له ويقدمه وقالت ولو اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يستخلف زيدا يعني لو اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل خليفة بعده لجعل خليفة بعده من ؟ زيد - 00:26:57

وهذا دلالة على عظم حب النبي عليه الصلاة والسلام لزيد ابن حارثة دايما اللي بيحب واحد بيحب مين عياله شريطة ان يكونوا على الصلاح فكان ولده اسامة من اكثر الناس صلاحا - 00:27:18

وبالاعظمهم تقوى فاحبه النبي عليه الصلاة والسلام وكان يلقب بالحب ابن الحل وعندنا مثال المرأة المخزوبية وكان الكلام ده في السنة الثامنة او التاسعة من الهجرة بعد فتح مكة عندما سرقت - 00:27:41

ايم زمان لما يكون ناس من الاشراف يسرقوا ولا حد يقدر يعمل لهم حاجة القوانين واللوائح تطبق على مين على الغلابة لكن السادة تبجي بقى القوانين والبتابع تتلوح بيحصل لها لوح - 00:28:00

تتلوح كده ماشي يا حاج رضا ؟ ده ايم الجاهلية بقول ايم الجاهلية فاللي حصل ان المرأة المخزومية لما سرقت ارادوا ان هم اه يتشفعوا ان النبي عليه الصلاة والسلام الا يطبق عليه الحد. الحد اللي هو قطع اليد - 00:28:17

الصحابة دول كلهم ما فيش حد قدر ان هو يذهب ليتكلم مع النبي عليه الصلاة والسلام من الذي ندبوه للقيام بهذه المهمة ؟ من ؟ اسامة بن زيد الحب ايه بنحب فلما ذهب اسامة ابن زيد للنبي صلى الله عليه وسلم غضب النبي عليه الصلاة والسلام وقال والذى نفسي بيده لو سرقت فاطمة - 00:28:43

بنت محمد لقطع محمد يدها عليه الصلاة والسلام كانت هناك عادة في الجاهلية قبل الاسلام ان الرجل اذا كان له مولى يعني اذا كان له عبد فاعتقه فان سيده الذي اعتقه - 00:29:12

يحرم عليه ان يتزوج زوجته اذا طلقها يعني واحد له عبد واعتقه. عبد ده تزوج واحدة العبد بتاعه اللي هو المعتق ده تزوج امرأة وطلقها هل يجوز لسيدي الذي اعتقه ان يتزوج هذه المرأة في احكام الجاهلية لا يجوز - 00:29:40

ده حكم والحكم ده كان ماشي بقى على طول طيب احكام الجاهلية اذا كانت قائمة على الاخلاق الفاضلة فان الاسلام يقررها في امانة في صدق في مروءة خلاص لكن احكام جاهلية تنافي - 00:30:03

حكم الله عز وجل طيب تنافي حكم الله ليه لأن في سنن الانبياء قبل النبي عليه الصلاة والسلام في شرائعهم لو ان رجلا اعتق مولاه وتزوج هذا المولى ثم طلق زوجته يجوز لمن اعتق ان يتزوج طليقة مولاه ده في سنن الانبياء - 00:30:26

لكن في احكام الجاهلية ما ينفعش طب يا ترى احنا عاوزين بقى نخلي الحكم الجاهلي ده نلغيه. ونرجع الناس لمين ؟ لشريعة الانبياء طب كيف يكون ذلك الامر المسائل دي نتعلم منها التدرج - 00:30:55

والرفق وطول البال والنفس مش بالاوبح مش بالغلظة مش كن فيكون لابد ان نترافق مع الناس وان نأخذهم بالهoinة دي مسألة مهمة جدا ازاي عرفنا المسألة ديت ؟ في سياق هذه الآية - 00:31:15

في قول الله عز وجل واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله. حصل خلاف بين زيد حادثة وبين زينب بنت جحش وفي علم الله - 00:31:39

وفي علم الله ان الله عز وجل سيزوج زينب بنت جحش لمين ؟ للنبي صلى الله عليه وسلم هل النبي عليه الصلاة والسلام كان جاهلا هذه الشريعة ؟ لأ ما كانش جاهل لها - 00:31:59

ولكن لم يأذن له بتطبيقاتها يعني ربنا عز وجل اعلم هذه الشريعة ولكن لم يأذن له ان هو يطبقها لنساق الآية بيقول هذا الكلام وتخشى الناس والله حق انت تخشاه. اذا انت عارف ان الفعل ده لا يجوز في شريعة الانبياء ولكن لا تستطيع - 00:32:16

ان تخبر الناس بذلك الامر لأنهم يجرؤون على شريعة معينة ودي بردى فيها دليل سذكره الان على معنى شريف سنبه عليه ان شاء

الله اذا حدث خلاف زيد ابن حارثة وبين زوجته - 00:32:42

وهو عاوز يطلقبها فالنبي عليه الصلاة والسلام ودي مسألة مهمة جدا ان اللي يخشوا في الاصلاح بين الناس حتى لو هو عارف ان المسألة ستنتهي الى طلاق بيقولوا ان شاء الله قصر يلا ومن الاخر يلا بلا وجع دماغ يلا - 00:33:04

ظهور في داهية يلا طلاق وخلص لأ حتى لو انت متأكد ان الموضوع سينتهي الى انفصال لا تتعجل من يدري لعل الله ان يحدث من امره امرا قل له معلش اصبر عليها - 00:33:23

يعني وتقدعد تقول له كلام كتير لتصبره على ما اصيب به. فالنبي عليه الصلاة والسلام جرى على ذلك الامر. قال له ايه امسك عليك زوجك. اذا زيد ابن حنيفة كان عاوز ايه - 00:33:42

كان عاوز ايه يطلق فقال له ايه امسك عليك زوجك واتق الله يعني راعي فيها حدود الله رأي فيها حدود الله يبقى اذا المرأة تحتاج بزوجها ان يتقي الله عز وجل. فذكرهم بالزاد الذي تقوم به الاسر - 00:33:58

لان الاسر بناء. والبناء ده لابد ان يقوم على التقوى. اي بناء في الاسلام لابد ان يقوم على التقوى. واي بناء المسجد مش مجرد بنيان ولكن المسجد بناء معنوي في قلوب المسلمين. له حرمة وله تعظيم. وله دور وله وظيفة - 00:34:24

فطالما له حرمة ودور وظيفة اذا يبني على ماذا على التقوى قال الله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه المسجد هنا هو مسجد قباء المسجد هنا هو مسجد قباء - 00:34:52

وقباء ضم القاف وتبعد عن المدينة ما يقرب من ثلاثة كيلو وشوية وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحب ان يذهب الى قبا لا سيما في يوم السبت. وصاحت الاخبار بذلك عن رسول الله - 00:35:14

فلما يكون لمسجد اوسيس على التقوى من اول يوم وهو مسجد قباء يبقى من باب اولى ان يكون مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مسيس على ماذا فاهمين المسألة دي - 00:35:32

يعني ايه افضل قباء ولا مسجد النبي؟ مسجد النبي. فلما يكون مسجد قباء اسس على التقوى يبقى باب اولى ايه؟ مسجد النبي النبي صلى الله عليه وسلم ايضا اسس على التقوى - 00:35:47

ده بيسموه برهان قياسي. ماشي الحال؟ فنرجع تاني بنقول ان الاسرة بنيان. اذا لابد ان تؤسس هذا او ان يؤسس هذا البناء على ماذا؟ على التقوى. يبقى الرجل يتقي الله والست تتقي الله. لو كل واحد يتقي الله ايه اللي يحصل في الاسرة ديت - 00:36:01

دائما تبقى قوية اللعيبة هتبقي قوية. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا اتاكم من ترضون ايه؟ دينه. لأن الدين يتضمن التقوى. وقال تنح المرأة لاربع منها الدين. وقال فاظفر بذات الدين. اذا لما كان - 00:36:25

او لما كانت الاسرة بناء فانها تحتاج الى التقوى كالمسجد سواء العجيب ان المؤسسات التربوية التي تنتج الرجال اعظمها مؤسستين. هم ايه المسجد والاسرة اللي بيطلع من بيتهم متربى صح - 00:36:49

بسم الله ما شاء الله! تجد حياته كلها على الاستقامة ولو وقع في خطأ يتم تعديل خطأ سريعا التربية الاولى بالمحضر الاول اما من لم يستقم في البناء الاول فان اعتداله يحتاج الى جهد جهيد - 00:37:14

متى يستقيم الظل والعود اعوج يعني لما يكون العود اعوج الظل هيكون عامل ازايا؟ اعوج ولا مستقيم؟ لابد ان يكون اعوج حتى تعدله فهذا الامر يحتاج الى ماذا؟ الى جهد جهيد - 00:37:37

ولذلك اريد ان اهمس في اذن الذين لم يتزوجوا بعد والذى يخوض تجربة الزواج. اسأل الله تعالى ان يجعلها تجربة صحيحة سالمة. اللهم امين يا رب الا يتزوجوا لانفسهم وانما يتزوجوا لمستقبل الامة - 00:37:54

فكرة في مستقبل الامة فكر في اولادك اللي هم المستقبل مش متجوز لنفسك انت وانما تزوج لمن؟ لاولادك اللي هم مستقبل الامة. نرجع تاني واذ تقول الذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله - 00:38:17

وتختفي في نفسك ما الله مبديه. ايه اللي في نفسه ابن زايد هيطلق زوجته والنبي صلى الله عليه وسلم ايه هيتزوجها ما الله مبديه لأن دي شريعة جاهلية. لابد ان تحذف وتمحى ليحل محلها ماذا؟ الشريعة الربانية الصحيحة - 00:38:39

طب الشريعة الربانية ديت هتظره ولا مش هتظره؟ ستظهره. وتخفي في نفسك الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ليس في ذلك الامر اتهام النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:39:00

لم يخشى الله ولكن هذا فيه اشارة الى انه يخشى الله عز وجل ازاي النبي عليه الصلاة والسلام قال لحفصة ان اخاك عبدالله رجل صالح لو اقام الليل هل معنى ذلك انه لم يقم الليل؟ لأن ده كان بيقيم الليل وكان من اكثر الناس عبادة - 00:39:19

لكن هذا يعني هذا اسلوب في سنتن العربية يقصدون بها التنبية الى المعنى الارشد والاتم. يعني هو رجل يقيم الليل ولكن لو واظب عليه لكان ذلك خيرا. اذا ايه دي معناها ان النبي عليه الصلاة والسلام بيخشى - 00:39:49

الله مش معناه انه لا يخشى الله. ولكن لابد ان تستمر في خشية الله يا رسول الله. ولذلك حفصة قالت فما زال فعند الله يقيم الليل الى ان مات بيسموه اسلوب تحفيز وحذف - 00:40:09

لما تجد مثلا واحد متفوق تقول له انا عاوزك تتفوق. الله انا طالع الاول على الدفعه يعمل ايه يعني الواد ده انت بتقول عاوزك ايه ؟ تتفوق. ما هو متفوق - 00:40:28

مش هتيجي لواحد مثلا معلش بيدير كل سنة وراجل بيأخذها زي قطر قشاش بالراحة والنفس الحلو كل سنة بيأخذها على سنتين ثلاثة وتقول له انا عاوزك تتفوق. بيحصل لي ما بيحصلش. فانت بتقول له زق عجلك ان شاء الله تجيها بالصنارة حتى. بالمقبول. بتقول له كده. لكن بتقول لمين - 00:40:42

تفوق لمين؟ للمجتهد. كذلك فالخطاب هنا ليس معناه ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يخشى الله. ولكن هو يخشى الله وهو سيد من خشى الله عز وجل ولكن هذا تذكرة بهذا المعنى الشريف - 00:41:07

فلما قضى زيد منها وترى يعني خلاص بعد ما تزوج وطلقها زوجناها كهودي لغة اهل الحجاز اللغة الفصيحة العالية زوجناها. ولذلك تجد في كتاب الرسالة الصيغة دي كثيرة ما آآ يستعملها - 00:41:29

الامام الشافعي عليه رحمة الله وكانت زينب بنت جحش تفاضل زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. كما في الصحيح كانت تقول انتن زوجكن اهاليك وزوجني ربى من فوق سبع سماوات - 00:41:59

كانت تفاضل بذلك الامر طيب من السفير الى النبي عليه الصلاة والسلام بتزویج زینب من هو؟ جبرائيل. عليه السلام. الله! كانت عظيمة زینب زینب كانت عظيمة القدر رضي الله تعالى عنها - 00:42:22

وكانت تقول ايضا يعني اه تقول اه جمعني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جد واحد اللي جدها وجده النبي صلى الله عليه وسلم ايه واحد. وليس ذلك لاحد من زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:45

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر الله لولي ولا شهود ولا نهر ولا اي حد. راح راوح البيت خلصت عدتها واتجوزها وخلاص وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. عشان ما يجييش واحد دماغه تعبانة - 00:43:05

قل الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. يلا بقى نعمل المسألة دي لأن دي مسألة خاصة يا استاذ حسن بيت النبي، عليه الصلاة والسلام انا بس عاوز امزح مع الاستاذ حسن - 00:43:26

اذا هذه خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما انقضى زيد منها وطرد زوجناها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعياهم. يعني كان الواحد المولى بتاعه يطلق زوجته - 00:43:42

يبقى سيد عاوز يتجوزها ولكن ما يقدرش لأن دي في قانون الجاهلية ما ينفعش ولا يجوز فلما فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وتزوج طليقة مولاه ايه اللي حصل في سن الجاهلية؟ اترفعت واتمحثت ولا ثبتت؟ اترفعت واجمحت وبدأ المسلمين يتزوجوا طليقات - 00:44:04

آآ العبيد الذين اعتقوهم وانفسح الامر بذلك الامر قال الله تبارك وتعالى زوجناها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعياهم اذا قضوا منهن وترت وكان امر الله مفعولة - 00:44:30

يعني هذا امر الله الذي اذن به والذي شرعه فلا بد ان يفعل ما كان على النبي ما كان على النبي برضك ما كان. تذكرنا بتاعة ايه ما كان

ديت ليه الاولانية - 00:44:58

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة. هنا برضك ما كان على النبي من حرج. مستحيل ورفع الحرج دلالة على الاذن. دلالة على الايه؟ الاباحة والاذن. ما كان على النبي من حرج فيما فرض - 00:45:16

الله له. انتبه فارق بين فرض الله له وفرض الله عليه اي اوجب وفرض الله له اي اذن واباح اذا فارق بين الاثنين فارق بين الاثنين. ما كان على النبي من حرج - 00:45:34

فيما فرض الله له اي فيما اذن الله له واباحه سنة الله يعني تزويج الناس من طرق موالיהם سنة الله اي طريقة الله وشريعة الله في الذين خلوا من قبل اللي هم مبين - 00:45:59

الانبياء والرسل الذين قال الله عز وجل لنبيه فبهداهم اقتدي عليه الصلاة والسلام. وكان امر الله قدرًا مقدورًا. لأن امر الله لا يكون الا حكمة والحكمة تتعلق بالمصلحة حتى ولو لم نعلمه. فما ينبغي للمسلم الا ان يستسلم لامر الله عز وجل - 00:46:20

نكتفي بهذا القدر ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وان يهديننا وان يسددنا وان يأخذ بآيديننا الى سبيل الرشاد والسداد وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:46:47